عبد المنعم علي عيسى

المقداد في السعودية.. الرياض لا تلقي بالاً للضغوط الأميركية

تكتسب زيارة وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أهمية مضافة لأهميتها التي برزت من خلال الملفات التي جرى طرقها بين البلدين وفقاً للبيان الصادر عن «الوكالة العربية السورية للأنباء– سانا» الذي قال: إن المقداد شدد في حواراته مع المسؤولين السعوديين على «أهمية التنسيق والتشاور بين البلدين بما يسهم في تعزيز العمل العربي المشترك، والتعاون على إيجاد حلول للتحديات التي تواجهها منطقتنا العربية»، مع لحظ أن توقيت الزيارة كان قد جاء في ظل حال من «الستاتيكو» التي تشهدها عملية التسوية السياسية للأزمة السورية منذ نحو عام مضى على انطلاقة «المبادرة العربية» التي كانت المملكة العربية السعودية ركناً أساسياً في صياغتها، وفي انطلاقتها، ومن المؤكد هو أن تلك المبادرة كانت قد حظيت بما يشبه الغطاء الدولي قياساً للموقفين اللذين اتخذتهما منها كل من موسكو وواشنطن على انفراد.

الأهمية المضافة المذكورة تتأتى من أن الزيارة جاءت بعد نحو خمسة أسابيع على تمرير «مجلس النواب الأميركي» لمشروع قانون «مناهضة التطبيع مع الحكومة السورية» الذي جرى تمريره يوم الـ٥ من شباط المنصرم بأغلبية لافتة نظراً لكونها كانت عابرة للحزبين الجمهوري والديمقراطي الأميركيين اللذين أبداه بقوة، ما يعطي مؤشراً قوياً، هو الآخر، على مرور منتظر لذلك المشروع في «مجلس الشيوع» خلال عرضه عليه الذي سيجري، على الأرجح، في غضون فترة لا تزيد على الثلاثة أشهر، وبهذا المعنى فإن من الممكن وضع الزيارة في سياق محاولات «التلقت» من القبضة الأميركية الذي شهد انطلاقة «العملية الروسية الخاصة» في أوكرانيا، ولعل الأبرز منها، أي من تلك الدول، كانت السعودية التي سجلت محطة لافتة في هذا السياق كانت قد تمظهرت خلال التصويت الذي أجرته منظمة «أوبك – بلس» يوم الـ٥ من تشرين أول من هذا العام الأخير، والذي جاء الموقف السعودي فيه معارضاً لـ«الإملاء» الأميركي آنذاك، والقاضي برفع سقف الإنتاج طلباً لـ«استقرار» أسعار النفط، الذي يعني وفق المفهوم الأميركي انخفاضه بما يتلاءم مع احتياجات السوق الأميركية.

تناولت محادثات المقداد مع المسؤولين السعوديين الذين التقاهم، وفقاً لبيان «سانا» آنف الذكر، ملفات عدة كان من أبرزها الملف الفلسطيني والحرب الدائرة في غزة، ووفق البيان ناقش الطرفان «الملف الفلسطيني والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الفلسطينيون» جنباً إلى جنب «الحصار الخانق وعمليات التهجير الجماعية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي»، كما تناولت المحادثات ملف الحج الذي سبق لوزارة الأوقاف السورية أن أعلنت، شهر كانون ثاني المنصرم، عن عودته للحكومة السورية بعد سنوات عشر كان فيها بيد «الائتلاف المعارض»، والفعل من حيث مضامينه يمثل فعلاً سياسياً» وهو يساعد في تثبيت أركان الدولة السورية وبسط سيادتها التي تلعب، ملفات كهذه، دوراً إسنادياً في ذيك الملفين.

وفق المعطيات السابقة الواردة أعلاه فإن الرياض، عبر استضافتها للمقداد، كانت بوارد إرسال العديد من الإشارات نحو العديد من صناديق البريد، منها أن الرياض داعمة للاستقرار السوري ولبسط الدولة السورية سيادتها على أراضيها، وتلك رسالة عامة موجهة نحو «صناديق البريد» الداخلية والإقليمية والدولية، ومنها أنها ترى أن الدور السوري لا يزال محورياً في المنطقة وأن لا مصلحة عربية تكمن في محاولات ضرب ذلك الدور أو تهميشه، وتلك رسالة موجهة بالتأكيد للدول التي بقيت عند رهاناتها السابقة الساعية لعزل سورية ومحاصرتها، ولربما كان الأهم منها، أي من تلك الرسائل، هي تلك الموجهة لواشنطن التي لا تزال مصرة على اجتراح العديد من أساليب الضغط على حكومة دمشق سبيلاً لتطويع مواقفها في قضايا ومسائل عديدة، والرسالة هنا، المتجهة صوب صندوق البريد الأميركي، تريد القول إن الرياض لا علاقة لها بما أقره «مجلس النواب» الأميركي بالأمس، ولا بما يمكن أن يقره «مجلس الشيوع» الأميركي غداً.

ثمة مؤشرات عديدة تشير إلى أن الرياض تريد كسر الجمود السياسي الحاصل في مسار التسوية السورية المفترضة سبيلاً تراه كفيلاً بذر الذرائع التي يتمترس وراءها كثيرون بهدف ضرب الاستقرار والعودة بالوضع السوري إلى ما كان عليه سني الأزمة الأولى التي بلغت هذه الأيام «ربيعها» الثالث عشر، ولربما كانت لديها مقترحات جديدة بشأن التعاطي مع هذا الملف الذي سيكون مطروحاً في دمشق هذا الأسبوع عندما تستقبل الأخيرة المبعوث الأممي لحل «أزمتها» غير بيدرسون، وعلى الرغم من أن مواقف هذا الأخير بدت شديدة «الانزياح» صوب المواقف الأميركية خصوصاً خلال العام المنصرم وما تلاه، إلا أن الرياض، كما يبدو، ترى وجوب التعاطي مع المبعوث الأممي بـ«مرونة» أكبر تحت سقف الثوابت الوطنية السورية التي تريد الرياض، من دون شك، المحافظة عليها ولا ترى أن ثمة أفقاً ناجحاً لسياسات تريد القفز فوقها.

كاتب سوري

أنباء عن استخدام الجيش الإسرائيلي صواريخ «فاسدة»

حزب الله يستهدف تجمعاً لجنود الاحتلال مقابل بلدة الوزاني

هاجم حزب الله أمس، التجهيزات التجسسية لتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي ضمن مواقع الأخير المنتشرة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بنيران رشاشاته وأسلحته المناسبة والتي حقق فيها إصابات مباشرة، على حين تحدثت مصادر إعلامية عن استخدام الاحتلال لصواريخ «فاسدة» ما حال دون انفجارها خلال اعتداءاته على مناطق جنوب لبنان.

وفي التفاصيل: نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٢:٠٠ من بعد ظهر يوم الأحد ٢٠٢٤/٠٣/١٧ التجهيزات التجسسية في موقع العاصي برشاشات (١٤،٥) وأصابوها إصابة مباشرة».

جاء ذلك، في حين تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صاروخين مضادين للدروع من لبنان تجاه مستوطنة المطلة وفق الإعلام الحربي الذي نقل عن «وكالة الأنباء الإعلامية أيضاً تأكيدها تسلل طائرة مسيرة إلى الجولان السوري المحتل بالتزامن مع إطلاق صفارات الإنذار في مستوطنات «شوميرا وافن مناحم وزرعيت وشتولا» بالجليل الغربي.

وفي وقت لاحق أيضاً، تحدثت قناة «الميادين» عن استهداف موقع للاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا المحتلة بنيران مباشرة من لبنان، بالتزامن مع إطلاق صواريخ من لبنان تجاه المنطقة الواقعة بين مستوطنتي «مرغليوت ومسكاف عام»، بعد أن طالت نيران مباشرة من لبنان أيضاً هدفاً مسكوباً في إصبع الجليل».

جاء ذلك، على حين نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية: إن «كبرى شركات معالجة المواد الموجودة في مستوطنة شلومي أعلنت توقفها عن العمل بسبب الاستقالة الجماعية للموظفين وتراكم الديون عليها بعد اشتعال الجبهة الشمالية مع لبنان»، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي.

وقبل ذلك بساعات، ذكر الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب استهدفوا عند الساعة (٢:٢٠) من صباح أمس، تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي مقابل بلدة الوزاني بالأسلحة المناسبة وأصابت أهدافها بدقة.

في غضون ذلك، كشفت «يديعوت أحرونوت» عن أنه سيتم نصب ١٢٣ درعاً وقائية في محطات النقل ضمن نطاق المستوطنات الإسرائيلية المحاذية للبنان، وذلك على خلفية الحرب وتوتر الوضع الأمني هناك، وذلك حسبما ذكر موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني.

وقالت الصحيفة: إن «تلك الدروع التي تمثل «صلاحي» للمستوطنين، ستكون موجودة في كافة المستوطنات الواقعة ضمن نطاق ٩ كيلومترات من الحدود، أبرزها: نهاريا، معلوت ترشيحا، ميفيلا، بسوتا، ماروم، ميتا أشير وغيرها».

على خط موازٍ، تحدث «لبنان ٢٤»، عن توارد أنباء حول إلقاء الاحتلال الإسرائيلي صواريخ لم تنفجر خلال شنّه غارات معادية ضد أهداف عديدة في جنوب لبنان.

ونقل الموقع عن مصادر معنية بالشؤون العسكرية قولها بهذا الخصوص: إن «هناك فرضيات عديدة يمكن طرحها في هذا الإطار، أبرزها أنه من الممكن أن يكون جيش العدو قد استخدم «صواريخ فاسدة»، وقد مر عليها زمن داخل مخازنه».

وحسب المصادر، فإن تكرار حوادث عدم انفجار الصواريخ التي يلقيها الاحتلال الإسرائيلي تشير إلى الفرضية التي تم ذكرها، وقالت: «الصواريخ القديمة تُصبح معطلة حُكماً في حال أصاب رأسها المتفجر خللاً ما». هذا الأمر وارد جداً وما يتبين هو أن الجيش الإسرائيلي لا يستخدم صواريخ جديدة».

بالمقابل، ذكرت قناة «الميادين» أن مدفعية الاحتلال الإسرائيلي استهدفت أطراف بلدات الناقورة، وسهل الخيام، كما استهدفت أطراف بلدة مارون الراس بالتزامن مع غارة من طائرة مسيرة.

وأضاف القناة: إن طائرات الاحتلال استهدفت بلدات عيترون، ومروحين، وعيتا الشعب، واستهدف الطيران الحربي الإسرائيلي بغارة بلدة علما الشعب، على حين سقطت قذيفة أطلقها الاحتلال في بلدة كفركلا المحاذية لمستوطنة المطلة الإسرائيلية.

وكالات

صحيفة بريطانية: مشافيه بحاجة لوصول سيارات الإسعاف فوراً

وصول أول ٦ شاحنات من المساعدات إلى شمال غزة منذ ٤ أشهر

أطفال يحملون دقيق من المساعدات التي وصلت مساء السبت إلى محافظة شمال غزة وذلك لأول مرة منذ نحو أربعة أشهر (عن الانترنت)

بالتزامن مع وصول شاحنات مساعدات إلى شمال قطاع غزة المنكوب لأول مرة منذ نحو أربعة أشهر، نفذ الجيش الأردني أمس، إنزالات جوية حملت مساعدات غذائية استهدفت عدداً من المواقع في شمال القطاع، على حين أعدت سفارة سنغافورة بالعاصمة المصرية القاهرة نحو ٢٠ ألف طرد غذائي لمساعدات غزة.

وذكرت قناة «العالم» الإخبارية الإيرانية أمس، أن ٦ شاحنات مساعدات وصلت مساء السبت إلى محافظة شمال غزة، وذلك لأول مرة منذ نحو أربعة أشهر.

ووصلت المساعدات التي تحتوي على كميات كبيرة من الدقيق بحسب القناة، عبر شارع صلاح الدين الذي يمتد من جنوب القطاع إلى شماله، بتأمين من أجهزة أمن في حكومة غزة، بالتعاون مع عشائر فلسطينية.

وأضافت القناة، إن الشاحنات وصلت إلى مخيم جباليا، في محافظة شمال غزة، وتم وضعها في مخازن تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

ومنذ نهاية تشرين الثاني الماضي، لم تصل بلدات شمال قطاع غزة أي مساعدات إنسانية، مما أدى إلى حدوث «مجاعة» في المناطق الشمالية، أودت بحياة أطفال ومسنين.

ووفقاً لآخر إحصائية صادرة عن وزارة الصحة في قطاع غزة، فإن عدد الوفيات جراء سوء التغذية والجفاف وصل إلى ٢٧ فلسطينياً، بما في ذلك رضع.

وجراء الحرب وقيود الاحتلال الإسرائيلي، بات سكان غزة لا يملكون مقومات الغذاء والشامل على شفا مجاعة، في ظل شح شديد في إمدادات الغذاء والماء والدواء والوقود، مع نزوح نحو مليوني فلسطيني من سكان القطاع الذي تحاصره إسرائيل منذ ١٧ عاماً.

وفيق الموقع، شارك نائب رئيس البعثة بسفارة سنغافورة في القاهرة كيني تـان، في جهود التخضير تأكيداً على التزام بلاده بهذه المهمة الحاسمة.

وأوضح الموقع أن أعضاء المنظمة توجهوا من القاهرة إلى محافظة الإسماعيلية المصرية لتعبئة صناديق المساعدات ليتم تسليمها إلى أي عمليات إجلاء مقبلة من قطاع غزة عبر حدود مدينة رفح.

وتبلغ قيمة كل طرد غذائي ٢٥ دولاراً أميركياً (٣٣ دولاراً سنغافورياً) ويتضمن أكثر من ٣٠ عنصراً أساسياً مثل السكر والأرز وزيت الطهي والبسكويت والتمر، حسب الموقع الذي ذكر أن هذه المواد الأساسية تكفي احتياجات عائلة لمدة أسبوع، كما يتم توفير مناديل مبللة وفوط صحية للنساء.

بالمقابل، نقل الموقع عن صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية قولها: إن «المرضى المصابين يجروح خطيرة في مستشفيات شمال غزة محاصرون مع توقف عمليات الإجلاء وتدمير المباني وقلة عدد سيارات الإسعاف».

وأضافت الصحيفة، كشفت منظمة خيرية طبية رائدة أنه لم يتم إجراء أي عمليات إجلاء طبية من شمال غزة منذ أكثر من شهر، مما يجعل الأشخاص المصابين بجروح خطيرة محاصرين في المستشفيات المتضررة حيث لا يمكنهم الحصول على العلاج المناسب.

ونقلت الصحيفة عن رئيس بعثة «مؤسسة كاريتاس» الخيرية الطبية الألمانية في غزة باتريك مونز قوله: إن «سيارات الإسعاف بحاجة إلى الوصول بشكل عاجل لنقل المرضى الأكثر ضعفاً للحصول على رعاية متخصصة».

وقالت الصحيفة: إنه «لا توجد سيارات إسعاف متمركزة تعمل في شمال غزة، ولذلك فقد استشهد يجروح خطيرة في الغارات الجوية الإسرائيلية والقتال على الأرض».

لكن حالة العشرات من المرضى في المستشفى العاملين في مدينة غزة حسب الصحيفة، استقرت بعد بتر أطرافهم أو إصابتهم بحروق شديدة، ويمكنهم البقاء على قيد الحياة إذا تلقوا العلاج في رفح أو خارج غزة.

وكالات

الاحتلال واصل جرائم الإبادة في قطاع غزة وارتكب ٩ مجازر خلال ٢٤ ساعة

الشهداء إلى نحو ٣١٧٠٠.. و«أطباء بلا حدود»: الكلمات تعجز عن وصف الوضع

الاحتلال الإسرائيلي واصل جرائم الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لليوم ١٦٣ (عن الانترنت)

على حين واصل الاحتلال الإسرائيلي جرائم الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لليوم ١٦٣، وصفت منظمة «أطباء بلا حدود» الوضع في غزة بأنه «كارثي وتتعجز الكلمات عن وصفه»، جاء ذلك بالتزامن مع إعلان وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد ضحايا العدوان المتواصل على القطاع المنكوب إلى ٣١٦٤٥ شهيداً إضافة إلى ٧٣٧٧٦ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، في وقت صعد فيه الاحتلال اعتداءاته على مناطق في الضفة الغربية.

وفي بيان لها أمس أوردته وكالة «سانا»، كشفت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٩ مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها ٩٢ شهيداً و١٣٠ جريحاً، وقالت: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ١٦٣ على القطاع ارتفع إلى ٣١٦٤٥ شهيداً و٧٣٧٧٦ جريحاً، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات جراء منع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

واستشهد فلسطينيٌ وأصيب ٦ آخرون جراء قصف الاحتلال سوري بحي الشجاعية شرق غزة، كما ارتقى شهيد في قصف مدفعي إسرائيلي شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، في حين تم انتشال جثامين ٥ شهداء جنوب القطاع.

في السياق، نقلت وكالة «وفا» عن مصادر محلية أن طائرات الاحتلال الحربية، ومدفعيتها، استهدفت أمس الأحد، عدة مناطق جنوب وشمال شرق خان يونس، وشمال رفح، جنوب قطاع غزة، وأشارت إلى أن غارات الاحتلال استهدفت المناطق الجنوبية لمدينة خان يونس، ترافق مع قصف مدفعي وإطلاق نار من آليات الاحتلال شمال شرق المدينة، وأضافت إن طائرات الاحتلال الحربية شنت غارة شمال شرق مدينة رفح، كما قصف طيران الاحتلال الحربي منزلاً في شارع المنصورة بحي الشجاعية في مدينة غزة، ومناطق غرب مدينة غزة.

مصادر طبية أبلغت بدورها وفق «وفا» استشهاد عدد من المواطنين أغلبيتهم من الأطفال والنساء، فجر أمس الأحد، بعد قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في دير البلح وسط قطاع غزة، وذكرت المصادر أن ١١ فلسطينياً على الأقل أغلبيتهم من الأطفال والنساء استشهدوا وأصيب عدد آخر، جراء قصف من طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة تارنا في حي بشارة وسط مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وأمام هذا الواقع، وصفت منظمة «أطباء بلا حدود» الوضع في غزة بأنه كارثي وأن لا كلمات تستطيع وصف الأوضاع هناك، وقال إولي حرب مرض بالمنظمة في غزة: إن الوضع في غزة «كارثي وتتعجز الكلمات عن وصفه»، وذلك في منشور على حساب المنظمة في منصة «إكس» الأحد، حسب وكالة أنباء «الأناضول» التركية.

وأضاف حرب إنه يقدم الدعم الطبي في ظل النقص الكبير للغذاء والظروف الصعبة التي يعيشها القطاع، وأشارت المنظمة في المنشور أنها تأثرت كثيراً ما تكون قادرة على الاتصال بموظفيها في المنطقة، وتفيد إسرائيل إدخال المساعدات إلى غزة، ما أدى إلى شح في إمدادات الغذاء والدواء والوقود، وأوجد مجاعة بدأت تحصد أرواح أطفال ومسنين في القطاع الذي يقطنه نحو ٢،٣ مليون فلسطيني، بينهم نحو مليوني نازح جراء الحرب، وتحاصره إسرائيل منذ ١٧ عاماً.

جنوب قطاع غزة.

من جانبها ذكرت قناة «القاهرة الإخبارية» أن ثمانية فلسطينيين استشهدوا جراء قصف للاحتلال الإسرائيلي استهدف منزلاً في مدينة غزة، موضحة أن مدفعية الاحتلال أطلقت قذائف تجاه جباليا وبيت حانون وعدد من المناطق الشرقية لشمال قطاع غزة، بالتزامن مع تفجير الاحتلال مربعاً سكنياً بالمنطقة الشرقية لخان يونس

تزامن ذلك مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على مناطق في الضفة الغربية، إذ شنت قوات الاحتلال فجر أمس الأحد، حملة اقتحامات واعتقالات في عدة مناطق بالضفة الغربية المحتلة، وسط عمليات تمشيط واعتداءات على الأهالي.

وقال نادي الأسير حسب المركز الفلسطيني للإعلام: إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ حتى صباح أمس الأحد ٢٥ فلسطينياً على الأقل من الضفة، بينهم سيدة من أهالي غزة، وطفل، وجريح، إضافة إلى أسرى سابقين.

ففي نابلس، اقتحمت قوة من جيش الاحتلال المنطقة الغربية للمدينة، ودهمت محيط قرية تل جنوب غرب المدينة، وشنت عمليات تفتيش في أراض زراعية في القرية، واندلعت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال خلال اقتحام البلدة القديمة في مدينة نابلس، وأعلنت قوى المقاومة أن مقاوميها تصدوا لقوات الاحتلال المقتحمة في عدة محاور وأمطروها بصليات الرصاص والعبوات الناسفة.

وفي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة يعبد جنوب غرب جنين، واعتقلت شاباً بعد مداهمة منزل ذويه في قرية ذويمة، كما اعتقلت ثالثاً بعد مداهمة منزل ذويه في قرية العرقة غربي جنين، وفي طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي عنبتا وكفر اللبد شرق طولكرم، وسط اندلاع مواجهات، أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز والرصاص الحي باتجاه الشبان، ما أدى لإصابة شابين بشظايا الرصاص.

وفي قلقيلية، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عزون شرق المدينة، وجابت شوارع البلدة واقتحمت عدداً من المنازل وفتشتها وخرّبت محتوياتها، واعتقلت قوات الاحتلال شاباً من مدينة قلقيلية على حاجز قرب بلدة الدنبي إلياس شرق المدينة.

وخلال الليل قبل الماضي اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتى يبلغ من العمر ١٧ عاماً من قرية «المدور» جنوب قلقيلية، بعد مداهمة منزل ذويه وتفتيشه، وفي سلفيت اقتحمت قوة من جيش الاحتلال بلدة مردة، وجابت شوارع البلدة، كذلك في رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال شابين من قرية بيت عور التحتا غرب رام الله.

وكالات

بيدرسون أكد ضرورة احترام الأطراف كلها لسيادة ووحدة أرض وشعب سورية

المقداد: لتحمل الأمم المتحدة مسؤولياتها إزاء وقف الاعتداءات على أراضينا

سيلفا رزوق

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ضرورة قيام الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها إزاء وقف انتهاكات السيادة السورية الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية.

موقف المقداد جاء خلال استقباله أمس المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون، وحسب بيان الخارجية، جرى بحث التعاون القائم بين سورية والأمم المتحدة والتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية للأمم المتحدة ومكاتبها في سورية، بما في ذلك مكتب المبعوث الخاص.

وأشار المقداد إلى جهود الحكومة السورية في تحسين الوضع الإنساني في سورية، وتحقيق التعافي، لافتاً إلى الآثار الكارثية اللاإنسانية على الشعب السوري الناجمة عن التدابير القسرية أحادية الجانب اللاشرعية التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الغربيون.

كما شدد المقداد ضرورة قيام الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها إزاء وقف انتهاكات السيادة السورية الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، والتواجد غير المشروع للقوات الأميركية والتركية في سورية.

من جانبه استعرض بيدرسون الاتصالات التي قام بها مؤخراً من أجل تنفيذ المهمة التي يقوم بها، وأكد ضرورة احترام كل الأطراف ذات الصلة لسيادة ووحدة أرض وشعب سورية، وشدد على أهمية أن تنفذ جميع الدول التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة لإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع الجمهورية العربية السورية.

حضر اللقاء نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ، ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن رعد، والوزير المستشار صفوان بركات مدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات بالإنابة، والوزير المستشار وسام عجيب مدير إدارة الدعم التنفيذي بالإنابة، ومن جانب المبعوث الخاص مدير مكتبه في دمشق طارق تلاحمة، ومسؤول الشؤون السياسية في المكتب روبرت دان، وعدد من موظفي المكتب.

وفي تصريح له عقب لقائه الصحفيين، أشار بيدرسون إلى أن الوضع في سورية الآن صعب للغاية، وجميع المؤشرات تشير إلى الاتجاه الخاطئ عندما يتعلق الأمر بالأمن، والاقتصاد، والعملية السياسية.

وقال: «عندما يتعلق الأمر بالوضع الأمني، بالطبع، تعلمون أنني دعوت طوال الوقت إلى أننا بحاجة إلى التأكد من أن الحرب في غزة لن تمتد إلى سورية وأن نرى خفض التصعيد والاحتواء، وعندما يتعلق الأمر بالوضع الاقتصادي، فإن الاحتياجات الإنسانية تتزايد. لقد اجتمعت بالأمس مع فريق الأمم المتحدة القطري وأخبروني أن ١٦،٧ مليون سوري بحاجة إلى المساعدة الإنسانية».

وأضاف: «كما أخبرت وزير الخارجية فيصل المقداد، فإن المشكلة الآن هي أنه بينما تتزايد الاحتياجات الإنسانية فإن التمويل يتناقص، وسنواصل، كأمم متحدة، العمل على زيادة التمويل، لكننا نعلم جميعاً أنه حتى نتمكن من الابتعاد عن التحدي الأمني والتحدي الاقتصادي، فإننا بحاجة إلى إحراز تقدم على الجبهة السياسية، وأنا أخشى أنه ليس لدي أي شيء جديد لأخبركم به في هذا الشأن».

وتابع: «لقد سمعتم التراخي عندما يتعلق الأمر باللجنة الدستورية، وقد قررت ذلك لوزير الخارجية فيصل مقداد، وقلت إنه طالما لم يكن هناك اتفاق بين المعارضة والحكومة، ينبغي أن نستمر في الاجتماع في جنيف وتطوير اللجنة الدستورية وعمل اللجنة بالشكل الذي يمكن أن يعطي الأمل للشعب السوري، سأعقد عدة اجتماعات وآمل أن أتمكن، على الأقل، بعد تلك الاجتماعات من الإبلاغ عن بعض التقدم».

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال استقباله أمس المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون (أ ف ب)

الرئيس رشيد أكد دعم بلاده لترسيخ الأمن والاستقرار في سورية

الدندح لـ«الوطن»: نقدر جهود العراق في توسيع التعاون لمواجهة التحديات وإحلال السلام

منذر عيد

جدد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد خلال لقائه أمس، سفير سورية في بغداد صطام جدعان الدندح دعم العراق لترسيخ الأمن والاستقرار وإحلال السلام في سورية، وأهمية التعاون والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب، على حين شدد الدندح على حرص سورية على تفعيل العمل الثنائي المشترك تحقيقاً للمصالح العليا للبلدين وشعبيهما.

الدندح وفي تصريح لـ«الوطن»، قال: إن الرئيس رشيد، أكد خلال اللقاء أهمية التنسيق والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والقضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم مصالح البلدين والشعبين ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما جدد الرئيس رشيد دعم العراق لترسيخ الأمن والاستقرار وإحلال السلام في سورية، بما يحقق للشعب السوري تطلعاته وآماله في الرفاهية والازدهار.

وتطرق الرئيس العراقي إلى الأوضاع في المنطقة ولا سيما في غزة، مشيراً إلى موقف العراق الداعم للقضية الفلسطينية وضرورة وقف العدوان على غزة، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام دولته المستقلة.

وأكد الدندح أنه جرى خلال اللقاء بحث سبل الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى آفاق أوسع في جميع المجالات السياسية والاقتصادية بما يلبّي تطلعات الشعبين.

الدندح: إن الرئيس رشيد، أكد خلال اللقاء أهمية التنسيق والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والقضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم مصالح البلدين والشعبين ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما جدد الرئيس رشيد دعم العراق لترسيخ الأمن والاستقرار وإحلال السلام في سورية، بما يحقق تطلعات الشعبين